إنجازها استهلك ميزانية تجاوزت 500 مليار سنتيم

15 مركزا لمعالجة الإدمان جاهزة لاستقبال المرضى نهاية جوان المقبل

● أكد المدير العام للديوان الوطني لمكافحة المخدرات عبد المالك السايح، أن الـ15 مركزا لمعالجة الإدمان، التي أعلن عن إنجازها قبل سنتين، ستكون جاهزة لاستقبال المدمنين المقبلين على العلاج نهاية شهر جوان المقبل، مبرزا أنها استهلكت ميزانية تفوق 500 مليار سنتيم، وهي فاتورة قابلة للزيادة للوفاء بحاجات المراكز.

أوضح ضيف ندوة "الخبر" أن المراكز الجديدة ستخفف الضغط عن مستشفى "فرانز فانون" بالبليدة الذي يستقبل أكبر نسبة من المدمنين على الصعيد الوطني، بمعدل يتراوح ما بين 10 إلى 20 فحصا في اليوم، مواصلا "استقبل مستشفى فرانز فانون لوحده في سنة 2009 أكثر من 6440 حالة، 843 منها مريض مقيم، و5600 حالة فحص وعلاج خارجي دون إقامة، وهو عدد هائل يفوق إمكانات المستشفى بكثير".

وذكر عبد المالك السايح في السياق، أن المراكز الجديدة التي سيستفيد منها المدمنون الراغبون في العلاج، تتوفر على كل الوسائل الكفيلة بتقديم علاج في المستوى يقلل من نسب الانتكاسة، مشيرا إلى أن طاقة الاستقبال بالمستشفيات التي تضمن العلاج حاليا، والموزعة بكل من البليدة، وهران، سطيف، عنابة والعاصمة لا تفي بحجم الطلب، إضافة إلى كونها غير متخصصة، وهي تستقبل في المجموع 7064 فحص طبي سنويا.

وأبرز المتحدث أنه يتم حاليا توزيع المؤطرين على المراكز المذكورة، مشيرا إلى أن المرضى سيتكفل بهم طاقم طبي كفء، خضع أعضاؤه لتكوين معمق في علاج الإدمان، بالتنسيق مع الشبكة الأورو متوسطية، وهم في المجموع 150 مؤطر، ما بين مختصين في الطب العقلي وأطباء نفسانيين وممرضين.

من جانب آخر تحدث السايح عن الصعوبات التي تواجه الطاقم الطبي لعلاج حالات الإدمان المتقدم، ومتعددي الاستهلاك، خاصة بالنسبة للمدمنين الذي يرفضون الإقامة في المستشفى، مواصلا "الأطباء والنفسانيون أمام تحدي إقناع المريض المدمن للعلاج بالإقامة بالمستشفى لتجنب الانتكاسة التي تكون غالبا ما بين 20 إلى 30 بالمائة، ومسؤولية إقناعه تقع على العائلة والمختص النفسي بالدرجة الأولى، وهو ما سيحاول ضمانه الطاقم الطبي في المراكز الجديدة".

الجزائر: سلمى حراز